



# وراء الحدث الفشل الاقتصادي يطيح بآمال برلسكوني

اعتبر رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق ماسيمو داليمبا أن النتائج الأولية للانتخابات التشريعية تمثل هزيمة قاطعة لرئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني وتاريخه السياسي ومؤثر على رغبة حقيقية في التغيير لدى الرأي العام بعد أن أظهرت النتائج الأولية فوز مرشح تحالف (الاتحاد) المعارض رومانو برودي.

ويبدو أن زعيم المعارضة ومرشح يسار الوسط رومانو برودي في طريقه إلى هزيمة رئيس الوزراء برلسكوني معاقبة إياه عن الإخفاق في الوفاء بالوعود الخاصة بإنعاش الاقتصاد الراكد.

ورفض زعماء من يمين الوسط الاعتراف بالهزيمة حتى تتضح نتيجة مجلس الشيوخ.

وتشابه وظائف مجلسي النواب والشيوخ في إيطاليا ومن الضروري أن تحصل الحكومة على تأييدهما معاً لتولي السلطة وإقرار القوانين.

وأشار استطلاع رأي للخارجيين من مراكز الاقتراع فور ادلائهم بأصواتهم في الانتخابات التي فوز تحالف برودي بما يتراوح بين ٥٠ و٤٥ في المئة من أصوات الناخبين وإن تحالف برلسكوني حصل على ما يتراوح بين ٤٥ و٤٩ في المئة.

وهذا يتيح ليسار الوسط أغلبية كافية في مجلس النواب ولكن الوضع في مجلس الشيوخ أكثر غموضاً بسبب تعديل اثار الجدل في النظام الانتخابي ادخله برلسكوني نهاية العام الماضي.

ويتبع النظام الجديد آليات مختلفة في فرز الأصوات بالنسبة للمجلسين حيث ينتخب أعضاء مجلس النواب على أساس قومي بينما يتم انتخاب أعضاء الشيوخ على أساس اقليمي.

وقال معهد نيكسوس إنه بالاستناد إلى نتيجة ٨١ في المئة من مراكز الاقتراع فإن ائتلاف يسار الوسط قد يحصل على ١٥٨ مقعداً في مجلس الشيوخ المؤلف من ٣٠٩ مقاعد مما يمكنه من السيطرة على المجلس وقد يحصل برلسكوني على ١٥١ مقعداً.

وهناك ستة مقاعد أخرى ستعطى لدوائر انتخابية أخرى لم يتم فرزها بعد وهناك سبعة مقاعد يشغلها شيوخ مدى الحياة غالبيتهم يؤيدون برودي.

وقال انطونيو تاجاني وهو سياسي بارز في حزب برلسكوني إيطاليا إلى الامام هناك تناقض متقارب بين الكتلتين في مجلس الشيوخ. استطلاعات رأي الخارجيين من مراكز الاقتراع لا تعكس الحقيقة.

وقالت وزارة الداخلية إن نسبة الاقبال على الانتخابات وصلت إلى ٨٣,٦ في المئة مقابل ٨١,٤ في المئة عام ٢٠٠١ ويصير برلسكوني دوماً على أن نسبة المشاركة العالية التي تزيد على ٨٢ في المئة تفيد تحالفه.

وتقدم تحالف يسار الوسط بزعامة برودي والذي يضم أطيافاً سياسية تمتد من الروم الكاثوليك إلى الشيوعيين في استطلاعات الرأي على مدار العامين الماضيين مستفيداً من السخط واسع النطاق للناخبين بشأن ركود الاقتصاد وارتفاع تكاليف المعيشة.

وهيمن برلسكوني الذي يعد أغنى رجل في إيطاليا والذي أقام أكبر امبراطورية إعلامية في البلاد على الحملة الانتخابية التي غلب عليها المزاج السيئ وامتدح الساحة أمام المعارضة في الأسبوع الأخير من الحملة من خلال وعد في الدقيقة الأخيرة بتعلق بخفض الضرائب العقارية. وأشارت نتائج أولية أن نسبة التأييد التي حظي بها حزب برلسكوني إيطاليا إلى الامام تراوحت بين ٢٠ و٣٣ في المئة من الأصوات بعد أن حقق ٢٩ في المئة عام ٢٠٠١.

ورغم أن هذا يعتبر تراجعاً حاداً فإن الحزب يعد أكبر قوة منفردة في الحياة السياسية الإيطالية مما يمكن برلسكوني من إبقاء السيطرة على كتلة يمين الوسط.

وقال برودي (٦٦ عاماً) على برلسكوني في الانتخابات العامة عام ١٩٩٦ ولكن حكومته استمرت عامين فقط قبل أن يسقطها الحلفاء الشيوعيون الناقصون.

ويقول منتقدون أن حكومة يتزعمها برودي الذي يكون أحياناً سريع الغضب ستواجه مصيراً مشابهاً بسبب الضجة الأيديولوجية التي بين الأحزاب في تحالفه.

وفي محاولة لتجنب مثل هذا المصير وقع حلفاء برودي على بيان من ٢٨٩ صفحة سيكون بمثابة منهد لتحالفه.

وتعهد منهج البيان بأن يخفض الضرائب عن العمال وأيضاً يقدم منحاً أكبر إلى الأسر التي يوجد فيها كثير من الأطفال وأن يعيد ادخال الضريبة على الميراث والتخلص من خطط رفع سن التقاعد إلى ٦٠ عاماً وأن يشن حملة على التهرب الضريبي.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية تعهد برودي بسحب سريع للقوات الإيطالية التي أرسلها إلى العراق برلسكوني الذي يعد أحد أقرب حلفاء الرئيس الأمريكي جورج بوش في أوروبا.

وإذا تأكد فوز برودي فإنه سيرث مهمة لا يحسد عليها تتمثل في خفض ثالث أكبر دين في العالم في الوقت الذي سيحاول فيه انعاش الاقتصاد المتعثر الذي كان يحقق نمواً بلغ في المتوسط ٠,٦ في المئة سنوياً خلال حكم برلسكوني.

ومن غير المتوقع أن تتولى الحكومة القادمة السلطة قبل شهر على الأقل ومن المقرر أن يبقى برلسكوني في تسيير شؤون الحكومة حتى يختار البرلمان خليفة للرئيس الحالي كارلو آزليو شيامبي الذي تنتهي فترة ولايته في مايو أيار.

ويتعين على الرئيس أن يعين رئيس الوزراء الجديد ولكن شيامبي قال إنه يريد أن يترك هذه المهمة لخلفه.

المواضع / وكالات  
اعلن زعيم اتحاد اليسار رومانو برودي فجر امس الثلاثاء فوزه في الانتخابات الإيطالية، واكد مجلس النواب هذا الفوز الا ان نتائج مجلس الشيوخ لا تزال غير مؤكدة.

وحصل رومانو برودي مع حلفائه على ٣٤٠ مقعداً من اصل مقاعد النواب ال ٦٣٠ بعد تقدمهم فقط ب ٢٥٢٤ صوتاً على ائتلاف اليمين برئاسة سيلفيو برلسكوني رئيس الحكومة المنتهية ولايته، حسب ما اعلنت وزارة الداخلية صباح امس الثلاثاء.

واضافت الوزارة ان اياماً من الائتلافين المتنافسين لم يحصل على اكثرية في مجلس الشيوخ بعد فرز الاصوات اثر انتهاء الانتخابات التي جرت يومي الاحد والاثنين.

**حصار المقاعد**  
وحصل اتحاد اليسار على ١٥٤ مقعداً من اصل مقاعد مجلس الشيوخ ال ٣١٥ في حين حصل ائتلاف برلسكوني على ١٥٥ مقعداً حسب التعداد الرسمي.

وفي هذه الحالة فإن الحسم سيكون بأيدي الإيطاليين الذين يعيشون في الخارج والذين ينتخبون ستة أعضاء من مجلس الشيوخ.

وستعرف نتائج انتخابات مجلس الشيوخ اليوم الثلاثاء، إلا أن النتائج الأولية اعطت تقدماً لليسار، أما في حال حصل اليمين على الاكثرية داخل مجلس الشيوخ فإن إيطاليا ستجد نفسها امام ائتلافين تشريعيين مختلفين، ما سيحل من حكم البلاد امراً صعباً.

الا ان برودي استبق النتائج النهائية واعلن فوزه في هذه الانتخابات الامر الذي نفاه معسكر برلسكوني.

وقال برودي في الساعة الواحدة تغ امام هتافات مناصريه في روما "لقد انتصرنا، سيكون لنا ٣٤٠

## برودي يُقبَل ... وبرلسكوني يدبر

# التحدي الرئيسي إخراج إيطاليا من الإنكماش الاقتصادي بلا ضرائب جديدة



الاميركية على العالم، ايد على الدور طوال ولايته التي استمرت خمس سنوات مواقف الاميركي. بوش.

اما برودي الذي يضم ائتلافه جميع الاحزاب اليسارية وبينها الحزب الشيوعي، فسوف يناقش بموقف أكثر من الموقف الاميركي.

العراق: تعهد رومانو برودي سحب القوات الإيطالية المنتشرة في العراق وعديدها ثلاثة الاف جندي في اسرع وقت ممكن بالتشاور مع السلطات العراقية، فيما وعد برلسكوني بسحب الجنود قبل نهاية العام ٢٠٠٦.

اسرائيل: بعد ان اعتمد برلسكوني موقفاً اعتبر أكثر انحيازاً لاسرائيل، من المتوقع ان يعود برودي إلى الخط التقليدي باعتماد موقف أكثر توازناً بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

**السياسة الداخلية**  
اقتصاد: ازاء سياسة وصف

الائتلاف اليساري الإيطالي بزعامة برودي إلى إعادة النظر في توجهات السياسة الإيطالية في الداخل والخارج.

في ما يلي النقاط الرئيسية التي يتوقع ان تتبدل في ضوء الوعود الانتخابية التي قدمها اليسار وعلى رأسه رومانو برودي خلال الحملة:

**ثقة الإيطاليين**  
وتشير هذه النتائج إلى رفض الإيطاليين منح قفصهم لسيلفيو برلسكوني خلال الانتخابات التشريعية وصوتوا بقوة لخصمه الذي سواجه مهمة صعبة لأنه سيتعين عليه إخراج البلاد من حالة الإنكماش الاقتصادي من دون فرض ضرائب جديدة.

من جانبه قال مسؤول في حزب مارغريتا (يسار وسط) داريو فرانشيسكيني "إننا بالتأكيد مرتاحون للنتائج، إن إيطاليا تنتظر هذا اليوم منذ خمس سنوات وهي تستحقه بجدارة لكن علينا توخي الحذر".

من جانبه قال ماوريتسيو الميروفاترين اليساريين (شيوعيون سابقاً) إن "عهد برلسكوني انتهى وتبدأ اليوم حقبة سياسية جديدة".

ومع هذا الفوز تبدأ المتاعب الحقيقية بالنسبة لبرودي لأنه يتزعم تحالفاً صعباً يبرز فيه خلافات حول نقاط عدة من برنامجها المشترك.

**برنامج برودي**  
هذا ومن المتوقع ان يؤدي فوز

## اهتراق عشرات الهنود في معرض تجاري

نيودلهي/ BBC  
ذكر مسؤولون هنود أن أكثر من خمسين شخصاً قد لقوا حتفهم حرقاً بعد أن اندلعت النيران في أحد المعارض التجارية بمدينة ميروت شمالي الهند.

وقالت الشرطة إن أكثر من ٨٠ شخصاً آخرين أصيبوا والعديد منهم إصاباتهم بالغة، وكان مئات من الزوار داخل ثلاث خيم كبيرة أثناء إقامة أحد المعارض عندما حاصرتهم النيران ولا تزال عملية انتشال جثث الضحايا مستمرة.

وقال أحد الشهود إن العديد من الجثث لا يمكن التعرف على أصحابها بسبب شدة درجة الاحتراق.

وقال متحدث باسم الشرطة بولاية أوتار براديش الهندية لبي بي سي إن مساحات كهربائية قد تسبب في اندلاع الحريق.

وهرعت سيارات الإطفاء للتعامل مع الحريق كما قامت سيارات الإسعاف بنقل المصابين إلى المستشفيات القريبة. أسقف بلاستيكية وذكر صحفيون تواجدوا هناك إن أكثر من ألفي شخص كانوا في معرض الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية في مدينة ميروت الواقعة على بعد ٨٠ كم شمال غرب العاصمة الهندية نيودلهي و قد اندلعت النيران الساعة السادسة بالتوقيت المحلي.

والمرض يضم ثلاث خيم طويلة ومكيفة ولكل خيمة مخرج وحيد فقط والأسقف مصنوعة من البلاستيك مدعمة بقضبان حديدية.

وقد أظهرت الصور التلفزيونية النيران والدخان وعدداً كبيراً من الجثث والمصابين يتم إخراجهم من بين النيران.

## نجداد يعد الإيرانيين بأنباء نووية سارة



الموضوع أنه جزء من "حرب نفسية يشنها الأمريكيون لشعورهم بالضعف واليأس من الملف النووي الإيراني".

وجاء في تقرير المجلة الذي كتبه الصحفي الأمريكي "سيمور هيرش" قوله "إن البيت

**عواصم / BBC**  
وصف الرئيس الأمريكي جورج بوش الأبناء التي تحدثت عن احتمال قيام الولايات المتحدة بغارة جوية أو ضربة نووية تكتيكية ضد أهداف إيراني بأنها "تكهنات جامحة".

وكرر بوش القول إنه لا يريد أن تحصل إيران على أسلحة نووية أو القدرة أو المعرفة لإنتاجها، لكنه شد على أنه يسعى إلى حل الأزمة بالطرق الدبلوماسية.

وقد كان الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد قد أعلن في وقت سابق إن بلاده لن تراجع عما أسماه "حقوق الشعب قيد أنمله وإنها ستعطي قدماً في تحقيق أهدافها بحكمه وقوة".

وأضاف نجاد أمام حشد غفير من أهالي مدينته مشهد أن الحكومة ستعلن عن "أخبار سارة تبعث على الفخر تتعلق بالموضوع النووي خلال الأيام القليلة المقبلة"، غير أنه لم يدل بأية تفاصيل إضافية.

وجاءت تصريحات نجاد في سياق رد إيران على تقارير صحفية حول عزم الولايات المتحدة استخدام أسلحة نووية تكتيكية لضرب المنشآت النووية الإيرانية.

وقد رفضت الولايات المتحدة تلك المزاعم. وكانت إيران قد اعتبرت تقريراً صحفياً نشرته مجلة "النيويوركر" الأمريكية حول هذا

## اعلان عجز شارون رسمياً... وعباس يتعهد بالخروج من العزلة

البارز ليهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت لاداعة اسرائيل بأنه لا يمكن استبعاد هجوم بري على غزة.

وقال ديختر الذي يمكن ان يشغل وظيفة أمنية كبيرة في حكومة اولمرت الجديدة - فعلاًها في الماضي ويمكن ان فعلها في الوقت الحاضر. هذا واعلنت الحكومة الاسرائيلية رسمياً امس الثلاثاء اربيل شارون عاجزاً عن القيام بمسؤولياته كرئيس للحكومة بعدما دخل في غيبوبة عميقة منذ الخامس من كانون الثاني/يناير الماضي.

وقال المصدر ان خلفه اليهود اولمرت اعلن رئيساً لحكومة تصريف الاعمال الحالية

باجماع اعضاء الحكومة. وقال اولمرت شاكرًا الوزراء "إننا نعمل على تشكيل الحكومة المقبلة".

وسيدخل القرار حيز التنفيذ رسمياً في منتصف ليل الجمعة السبت عند انقضاء مهلة مدة يوم على نقل اربيل شارون إلى المستشفى اثر اصابته بعارض خطير في شرايين الدماغ ادخله في حال غيبوبة عميقة.

من جانبها اعلنت كتائب شهداء الأقصى المنبثقة عن حركة فتح وحرارة الجهاد الاسلامي اليوم الثلاثاء مواصلة اطلاق الصواريخ المضيفة ضد وطني ويشروط الهدنة السابقة اي وقف العدوان والاعتقالات الاسرائيلية".

**العواصم / وكالات**  
واصلت إسرائيل التصعيد ضد الشعب الفلسطيني، تعهد الرئيس الفلسطيني بخروج السلطة من العزلة التي تفرضها الدولة العبرية.

فقد كتفت اسرائيل ضريباتها على غزة حيث اسقطت قذيفة على منزل ببلدة بيت لاهيا لتصيب فلسطينيين وقتل طفلة.

كما علقت اسرائيل رسمياً الاتصالات الأمنية مع الفلسطينيين في محاولة لزيادة عزلة حكومة حركة حماس بعد ان أعلنت الأحد ان حكومة حماس هي -كيان معاد-

وصرح آي ديختر المستشار

## الشرق الأوسط ودارفور في مباحثات انان ومبارك

بالاتصال الهاتفي الذي تلقاه الرئيس المصري من السكرتير العام.

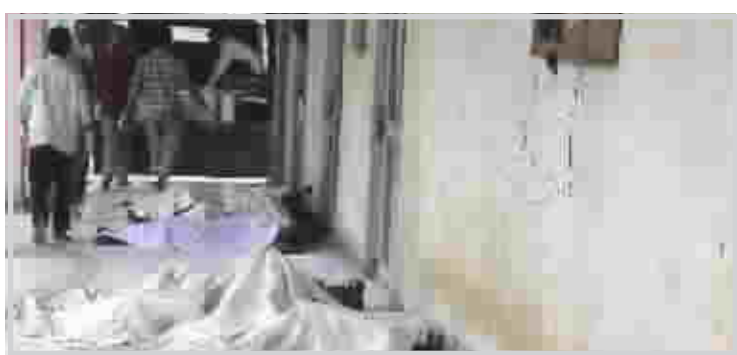
وكان الرئيس مبارك أكد خلال حوار مع قناة فضائية عربية اخيراً أن بلاده تتابع ازمة دارفور منذ البداية مشيراً الى أنه دعماً للحكومة السودانية للتعامل مع الموضوع

والتوصل الى اتفاق مع المتمردين. كما أكد أن انتخاب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات الاخيرة قرار الشعب الفلسطيني مشيراً الى أن بلاده تتساعد على استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل وفقاً لخطة (خريطة الطريق).

**القاهرة /وكالات**  
بحث الرئيس حسنى مبارك العام مع السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي أنان هاتفيًا مجمل الوضع في منطقة الشرق الأوسط وتطورات الوضع في إقليم دارفور السودانى.

ولم يذكر راديو (القاهرة) الذى أورد النبأ تفاصيل أخرى تتعلق

## تعاون هندي باكستاني ضد الإرهاب



**نيودلهي / وكالات**  
أعلن زعيمها الهند وأفغانستان الاثنين أن البلدين تتطلعان لسبل التعاون في مجال مكافحة الإرهاب تشمل تبادل معلومات المخابرات.

وتعهد الرئيس الأفغاني حميد كرزاي الذي يزور الهند حالياً ورئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ كذلك بتعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين اللذين توطدت علاقتهما بعد سقوط نظام طالبان.

وتقدم الهند مساعدات بمئات الملايين من الدولارات لإعادة اعمار افغانستان التي مزقتها الحروب وهي تتطلع لتوسعة وجودها الاقتصادي في هذه الدولة الاسلامية مما أثار قلق باكستان. ونحث الدولتان بشكل مستقل باكستان على بذل المزيد لكبح جماح المشردين.

وقال سينغ في مؤتمر صحفي هناك حاجة لتجميع معرفتنا وخبرتنا